كرب فانها تشكى قيل او نون تا نحو باد بجنانه وانما بني على الفتح للتنزيل عجزه منزلة تا
التانيث وانما لم تفتح اليا وان كانت تفتح قبل تا التانيث لان التركيب مزيد ثقل فخص
بمزيد خفة قوله خلا ما القوم اي احالة خلافا القوم واللام للتبيين كما في سقيا لك فيكون
خلافا مفعولا مطلقا او اقول ذلك محالفا او ذا خلاف فيكون حالا قوله ليس معربا اي
لعدم ظهور الاعراب فيه ولا مبنيا لعدم السبب وذهب قوم الى انه مبني بناء على ان ذلك
من اسباب البنا والصحيح الذي عليه الجمهور انه معرب كغيره من المضافات وان لم يظهر
فيه الاعراب فهو مقدر كما المقصور ونحوه وكان ينبغي له ان يقول وخلا فا القوم ذهبوا
الى ان الاسما قبل التركيب لا معربة ولا مبنية لعدم الموجب لكل منهما ولسكون اخرها
وصلا بعد ساكن نحو قاف سين ولبس في التبيان ما يكون كذلك واختاره الشيخ ابو
حيان وقيل انها مبنية واليه ذهب ابن الحاجب لجعله عدم التركيب من اسباب
البنا وعلل غيره بانها تشبه الحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة واختاره
ابن مالك وقيل انها معربة بنا على ان عدم التركيب ليس سببا والشبه المذكور ممنوع
لانها صالحة للعمل وكان ينبغي له ان يقول ايضا وخلافا القوم ذهبوا الى ان المتبع
لا معرب ولا مبني نحو الحمد لله بكسر الدال وقيل انه مبني وبه جزم ابن الصايغ والصحيح
انه معرب بحركات مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الاتباع
وكان ينبغي له ان يقول ايضا وخلافا القوم ذهبوا الى ان المحكي بمن نحو من زيدا من زيد
من زيد لا معرب ولا مبني وان حركته حركة حكاية لا حركة اعراب ولا بنا فقيل انه
معرب وحركته حركة اعراب وانه في الرفع خبر من وفي النصب مفعول فعل مقدر
وفي الجر بدل والصحيح انه معرب بحركات مقدرة على اخره منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة الحكاية وفي الاحوال كلها اما خبر من واما مبتدا اخره
من قوله ما تغير اخره اي اسم بقرينة ان الكلام في انقسام الاسم تغير اخره
اي الحرف الذي هو اخره ذاتا بان يتبدل حرف بحرف اخر حقيقة او حكما اذا كان
اعرابه بالحرف او صفة بان تتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة او حكما اذا
كان اعرابه بالحركة قوله حقيقة او مجازا تفصيل للاخر قوله فقال البصريون هم
النحاة المنسوبون الى البصرة ويقال لها قبة الاسلام وخزانة العرب بناها
عتبة ابن غزوان في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهي بفتح البا وكسرها
وضمها ثلاث لغات حكاها الازهري قال النووي رحمه الله تعالى الافصح
الفتح وهو المشهور قال والنسب اليها بصري بكسر البا وضمها فتحها وجهان
مشهوران ذكرهما بقوله بالضم وان ضممت البصرة على لغة كذا في تهذيب الاسما واللغات

قال

الى عيلة وزيد المكي فان قيل الاتباع انما يكون في كلمة واحدة كقولهم منحدر الجبل بضم الدال اتباعا
للرا ومغيرة بكسر الميم اتباعا للغين فكيف والاتباع في كلمتين فالجواب منع اختصاص الكلمة
الواحدة بالاتباع عند تميم ومن ذكر معها بل يكون في الكلمة وفيما هو بمنزلتها والكلمتان هنا
منزلتان لكثرة استعمالهما منزلة الكلمة الواحدة فجرى فيهما الاتباع قوله وانواع
البنا اربعة قيل ينتقض هذا الحصر بنا الامر والمنادى واسم لا التبرية على ما سيذكر في
ابوابها من الحذف وحذفها ثالث قيل هذه فرعية قلت الاصالة والفرعية لا تعقل في
الانواع بخلاف العلامات واجاب شيخنا بان الانواع التي لا تعقل فيها الاصالة والفرعية هي الانواع
المنطقية وليس المراد هنا الانواع المنطقية وانما المراد ان بعضا من افراد ما يسمى بالضم
وبعضا منها يسمى بالفتح وهكذا او لو سلم فالممتنع تفرع بعض افراد النوع على بعض من حيث كونها
افرادا لذلك النوع والمراد بالاصالة هنا ان يكون بعض الافراد اكثر استعمالا او اغلب او ارجح في
نظر الواضع او نحو ذلك ومثل هذا معقول في الانواع وقد يقال كلامه ليس مفيد الحصر بنا على
ان العدد لا مفهوم له فان قلت فما فايدة ذكر العدد حينئذ قلت ضبط الاقسام حتى لا تنفلت قوله وهما
ثقيلان اثقل الحركات الضمة فانها بعمل العضلتين الواصلتين الى طرف الشفة ثم الكسرة اذ يكفي فيها
العضلة الواحدة الجاذبة ثم الفتحة اذ يكفي فيها عمل ضعيف لهذه العضلة وللامزجة تاثير في
ذلك قال الجوهري كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبة فهي عضلة وقال بعضهم بل كل لحمة
غليظة منتبرة كلحمة الساق والعضد وفي حديث المنساي ازرة المومن الى عضلة
ساقيه وفي لفظ له الى انصاف ساقيه والمنقول عن الخليل بن احمد انها كل لحمة اشتملت على عصبة
وهي بالعين المهملة والضاد المعجمة مفتوحتين قوله لم يدخلا فيه ظاهر على القول بان
الضمة في نحو حيث عارضة لمناسبة الواو لا ضمة بنا واما تمثيل شارح الهادي للفعل
المبني على الكسر بنحو ش وللمبني على الضم بنحو ر دففيه نظر قوله ما جي به قوله من
حركة او حرف او سكون او حذف من فيه لبيان الجنس اي به لرفع الابهام عن ما ولكان
تقول ان التعريف المذكور لا يتناول اعراب الفعل لانه لم يجابه لبيان مقتضى العامل
الذي هو الفاعلية والمفعولية والاضافة فليتامل ومعنى كون السكون والحذف
لفظيا انه يتعلق باللفظ من حركة او حرف فان قلت قد عرفوا العامل بما يتقوم المعنى
المقتضي للاعراب فتعريف الاعراب بما العامل فيه منه فيه دور قلت اجيب بانه تعريف
لفظي لبيان المقصود به لا لبيان المعنى الذي وضع له اللفظ قوله تغير ان قلت المقصود تفسير
الاعراب الذي يتصف به اللفظ والتغير فعل الشخص فكيف يصح تفسير الاعراب المذكور به
وحمله عليه قلت المراد به التغير والمصدر كثيرا ما يطلق ويراد به الحاصل بالمصدر فالمعنى
تغير ولو عبر به كما عبر به بعض المحققين لكان اولى قوله اخر الاسم الى اي تغير الحرف الذي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1